مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية
الموقع الإلكتروني https://uqu.edu.sa/jill
جامعة أم القرى UMM AL-QURA UNIVERSITY

حكم انتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للمرأة ومن جلد الرجل في الفقه الإسلامي

Producing Sperm from the Women Bone Marrow and from the Man Skin Jurisprudence Study

حمزة عبد الكريم حماد
كلية الشريعة، جامعة جرش، عمان، الأردن

Hamza Abed Alkarim Hammad
Faculty of Sharia, Jerash University, Amman, Jordan.

تاريخ التقديم:2024/02/13 تاريخ ارسال التعديلات:2024/05/08 تاريخ القبول:2024/05/15

Received:13/02/2024 **Revised:**08/05/2024 **Accepted:**15/05/2024

الملخص:

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى محاولة الوصول إلى الحكم الشرعي لمسألة ما زالت قيد التجارب الطبية وهي: إنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للأنثى، وإنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجال. المنهجية: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف المسألة بناء على رأي المختصين، ثم الدراسة الفقهية للموضوع في ضوء الآراء فيها. النتائج: انتهى البحث إلى تحريم إنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للمرأة لعدد من الأسباب تم بيانها في البحث، أما بالنسبة لإنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجل؛ فقد انتهى البحث إلى جواز هذه الصورة، بيد أن هذا الجواز مقيد بعدد من الضوابط والقيود؛ من أبرزها: أن يؤمن اختلاط الأنساب بوجود ضمانات طبية وإجرائية كافية لذلك، وأن تخضع هذه العملية لرقابة طبية صارمة من قِبل الدولة، فضلاً عن قيام زواج شرعي بين الرجل والمرأة، وألا تستخدم هذه التقنية إلا في حالة قيام ضرورة طبية مؤكدة من قِبل لجنة موثوقة من الأطباء تبين عدم إمكانية استخراج الحيوانات المنوية إلا بهذه الطريقة، وألا يتم التحكم في الصفات الوراثية للجنين من خلال هذه التقنية، وألا يترتب على هذا الحمل أي ضرر يقع على الجنين، مع ضرورة التأكد من خلال أهل الاختصاص بأن الطفل الناتج من هذه العملية سيولد سليماً؛ لا عيب فيه ولا خلل حالاً ومستقبلاً. الخلاصة: يحرم إنتاج حيوانات منوية من النخاع العظمي للمرأة، ويباح إنتاج حيوانات منوية من جلد الرجال، والإباحة هنا مقيدة بعدد من الضوابط.

الكلمات المفتاحية: إنتاج، حيوانات منوية، النخاع العظمي، الجلد، الفقه.

Abstract:

Objectives: This research aims to delineate the legal ruling on an issue that is still under medical experiments namely the production of sperm from the bone marrow of females, and the production of sperm from the skin of men. Methods: The research followed the descriptive and analytical approach by describing the issue based on the opinion of specialists, then the jurisprudential study of the subject. Results: the research concluded that the production of sperm from the female bone marrow is prohibited for a number of reasons that were further explained in the research. As for the production of sperm from the male skin, the research con-cluded its permissibility, however it is limited by a number of controls and restrictions such as provided it is governed by strict constraints: ensuring lineage integrity via state-supervised safeguards, maintaining a valid legal marriage, and limiting the procedure to cases of absolute medical necessity certified by expert committees. Furthermore, genetic ma-nipulation is prohibited, and specialists must guarantee the fetus's safety and long-term health, ensuring the child is born free of any congenital anomalies. Conclusions: production of sperm from the female bone marrow is prohibited, but production of sperm from the male skin is permissibility but it is restricted by a number of controls.

Keywords: production, sperm, bone marrow, skin, jurisprudence.

معلومات المراسل: حمزة عبد الكريم حماد
البريد الالكتروني الرسمي: hamza041@yahoo.com

Doi: https://doi.org/10.54940/si67942448
1658-8169 / © 2026 by the Authors.
Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Soc. Sci.***

المقدمة

ظهرت بعض التجارب الطبية المعاصرة القائمة على فصل خلايا جذعية تقوم بدور الحيوان المنوي الذكري بأخذها من النخاع العظمي للمرأة، وفي حالة نجاح هذه التجارب؛ فسيترتب على ذلك إمكانية التلقيح الصناعي الخارجي بين الحيوان المنوي المستخرج من النخاع العظمي للأنثى مع بويضة الأنثى نفسها؛ مما يعني عدم الحاجة لوجود الرجل. من جهة ثانية؛ فهناك تجارب أخرى قائمة على تصنيع أو إنشاء حيوانات منوية من جلد الرجال الذين يعانون من خلل جيني في إنتاج الحيوانات المنوية.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في كونه يقدم معالجة فقهية لنازلة طبية مستجدة ما زالت قيد التجارب.

أهداف البحث:

في ضوء مشكلة الدراسة؛ فيأتي هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

بيان الماهية الطبية المفترضة لإنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للأنثى.

بيان الماهية الطبية المفترضة لإنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجال.

الوقوف على الحكم الفقهي لانتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للأنثى.

الوقوف على الحكم الفقهي لانتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجل.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق؛ فإن مشكلة الدراسة تتمثل في بيان الوصف الطبي لإنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للأنثى، وكذلك إنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجل، ثم الوقوف على الحكم الفقهي لهذه المسألة المفترضة.

الدراسات السابقة:

ثمة دراسات تناولت الموضوع بشكل عام؛ منها: الحكم الشرعي لتجميد الحيوانات المنوية لمحمد علي العاملي، والبنوك الطبية والاحكام الفقهية المتعلقة بها، لـ: زينب سعد حسن سعد، وأحكام الخلايا الجذعية – دراسة فقهية، لـ: عبد الإله بن مزروع بن عبد الله المزروع، والعلاج بالخلايا الجذعية دراسة فقهية، لـ: بدرية بنت عبد الله بن علي الغامدي.

الإضافة العلمية في الدراسة الحالية:

إن المسألة المبحوثة بعينها، لم يقف الباحث على من تطرق لها إلا على تحقيق صحفي تم نشره في أحد المواقع الإلكترونية، واقتصر التحقيق على إجابات مختصرة للمسألة دون تأصيل أو تفصيل.[1]

تبويب البحث:

في ضوء ما سبق؛ فقد انتظمت خطة البحث في مبحثين؛ هما:

المبحث الأول: الماهية الطبية

المطلب الأول: إنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للمرأة

المطلب الثاني: إنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجل.

المبحث الثاني: الحكم الفقهي

المطلب الأول: الآراء الفقهية والأدلة

المطلب الثاني: مناقشة الباحث

المطلب الثالث: الصورة الأولى: حكم إنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للمرأة

المطلب الرابع: الصورة الثانية: حكم إنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجال

إضافة إلى مقدمة وخاتمة تضمنت أبرز النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف الظاهرة المفترضة بناء على ما بيّنه أصحاب الفرضية، ثم الدراسة الفقهية للموضوع في ضوء الآراء فيها.

المبحث الأول: الماهية الطبية

يتم التعريف بالماهية الطبية لإنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للمرأة، ومن جلد الرجل؛ من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: إنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للمرأة

قام فريق من الباحثين بقيادة عالم الأحياء كريم نايرنيا «Karim Nayernia» في جامعة نيوكاسل في المملكة المتحدة بفصل خلايا جذعية تقوم بدور الحيوان المنوي الذكري بأخذها من النخاع العظمي للأنثى، وفي حال نجح العلماء باستخلاص المني من جذع الأنثى؛ فهذا يعني قدرة المرأة على الحمل والإنجاب دون الحاجة للذكر، إلا أن جميع الأطفال الناتجين عن هذه التجربة سيكونون من الإناث.[2]

من جهة أخرى، ففي حالة نجاح هذه التجارب، فلا يخلو الموضوع من أضرار؛ إذ إن الحيوانات المنوية التي تم إنشاؤها من الخلايا الجذعية العظمية يمكن أن يكون لها تشوهات لا يمكن اكتشافها في وقت مبكر.[3]

(1) أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء، منشور بتاريخ: 2012/4/17، منشور في: https://www.lahamag.com/article/26288-

(2) انظر:

Cohen, Creating eggs and sperm from stem cells: the next big thing in assisted reproduction? https://www.statnews.com/2019/06/05/creating-eggs-sperm-stem-cells/

Singer, Female Sperm? Scientists generate primitive sperm cells from female stem cells, https://www.technologyreview.com/2008/01/31/222198/female-sperm/

Khamsi, Bone stem cells turned into primitive sperm cells, https://www.newscientist.com/article/dn11601-bone-stem-cells-turned-into-primitive-sperm-cells/

وداعاً للرجال: النسوة يستطعن الحمل بقواهن الذاتية ودون حاجة للذكور، منشور بتاريخ: 2008/02/03، في: https://www.maannews.net/news/93753.html

حمل دون رجل، منشور بتاريخ: 2008/3/25، في: https://www.emarataly-oum.com/local-section/2008-03-25-1.189282

(3) انظر:

Khamsi, Bone stem cells turned into primitive sperm cells, https://www.newscientist.com/article/dn11601-bone-stem-cells-turned-into-primitive-sperm-cells/

المطلب الثاني: إنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجل

قام فريق من الباحثين بقيادة الدكتور ريجو بيرا، «Reijo Pera» من معهد بيولوجيا الخلايا الجذعية والطب التجديدي في جامعة ستانفورد بابتكار تقنية قائمة على تكوين بدايات خلايا للحيوانات المنوية من جلد الرجال الذين يعانون من خلل جيني في إنتاج الحيوانات المنوية، وتوفر هذه التقنية أداة جديدة للباحثين لدراسة تطوير الحيوانات المنوية وعلاجات العقم عند الذكور. وقد بيّن الدكتور ريجو بيرا بأن التقنية قدمت نموذجاً تجريبياً لدراسة تطوير الحيوانات المنوية، وهناك إمكانية لتطبيقات العلاجات المستندة إلى الخلايا في العيادة، لتوليد أعلى عدد من الحيوانات المنوية وبجودة عالية، ومن الممكن زرع الخلايا الجذعية المشتقة من الخلايا الجرثومية في الخصيتين عند الرجال الذين يعانون من مشاكل في إنتاج الحيوانات المنوية. وقد قام الفريق البحثي بتعديل عينات من جلد ثلاثة رجال عقيمين تعديلاً وراثياً؛ كي تكتسب العينات خصائص الخلايا الجذعية الجنينية التي يمكن أن تنمو إلى أي نسيج من أنسجة الجسم عملياً، ثم زرع خلايا الجلد المعالجة وراثياً في خصى فئران اختبار، وقد وصلت –الخلايا– إلى مرحلة مبكرة من خلايا الحيوان المنوي، وعلى الرغم من كون المرحلة لا تكفي لدعم الانجاب، ولكن النتائج تشير إلى أن الطريقة نفسها يمكن أن تُستخدم في المستقبل لتنمية حيوانات منوية تناسلية من رجال عقيمين.[4]

إن أحدث ما وقف عليه الباحث في المستجدات في هذه التجارب، –تم نشره في شهر 12/2023م– بأن العلماء لم يتمكنوا بعد من تكييف هذه التقنيات لإنشاء أمشاج بشرية، وما زالت المسألة طور التجربة.[5]

المبحث الثاني: الحكم الفقهي

المطلب الأول: الآراء الفقهية والأدلة

تجدر الإشارة ابتداء إلى أن الصورة العملية للمسألة المبحوثة تختلف بشكل كلي عن الاستنساخ؛ إذ إنه –أي الاستنساخ، كما بينه مجمع الفقه الإسلامي الدولي، قرار رقم: 94 (10/2)– يقوم على أخذ الحقيبة الوراثية الكاملة على شكل نواة من خلية من الخلايا الجسدية، وإيداعها في خلية بييضة منزوعة النواة، فتتألف بذلك لقيحة تشتمل على حقيبة وراثية كاملة، وهي في الوقت نفسه تمتلك طاقة التكاثر، فإذا غرست في رحم الأم؛ تنامت وتكاملت وولدت مخلوقًا مكتملًا بإذن الله، وهذا النمط من الاستنساخ الذي يعرف باسم (النقل النووي) أو (الإحلال النووي للخلية البييضية) وهو الذي يفهم من كلمة الاستنساخ إذا أطلقت وهو الذي حدث في النعجة (دوللي)، فالاستنساخ إذن هو: توليد كائن حي أو أكثر إما بنقل النواة من خلية جسدية إلى بييضة منزوعة النواة، وإما بتشطير بييضة مخصبة في مرحلة تسبق تمايز الأنسجة والأعضاء، وقد انتهى مجمع الفقه إلى تحريم ذلك. أما الصورة المعروضة فتتناول إنشاء أو انتاج حيوانات منوية –وليس أخذ خلية– من النخاع العظمي للمرأة أو من جلد الرجل –الزوج– ثم التلقيح المخبري بين هذا الحيوان المنوي والبويضة المأخوذة من الزوجة، وبعدها يتم رزع البويضة المخصبة في رحم الزوجة.

لم يقف الباحث على دراسة أو آراء فقهية مفصلة في هذه المسألة؛ إنما انحصر ما وقف عليه في تحقيق صحفي تم فيه استطلاع لآراء بعض الفقهاء المعاصرين، وقد اتفقوا على تحريم انتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للمرأة ومن جلد الرجال، وقد ذهب إلى ذلك: عبد الفتاح الشيخ، ومحمد يسري، وعبد الحي عزب، وحامد أبو طالب، ومبروك عطية،[6] إضافة إلى ما سبق؛ فقد قام الباحث بالتواصل مع عدد من دور الإفتاء فضلاً عن بعض الفقهاء المعاصرين المهتمين بالقضايا الطبية المعاصرة، وقد أجاب عدد منهم على أسئلة الباحث حول هذه المسألة، وهم: أ.د. حسام الدين عفانة[7] وقد ذهب إلى تحريم الفعل، وقد ذهبت دار الإفتاء الأردنية إلى أن مثل هذه القضايا لا يمكن افتراض الحكم عليها قبل نضوجها واعتمادها في الأوساط العلمية، ثم بعد ذلك يصار إلى عرضها على المجامع الفقهية الكبيرة للبحث والدراسة.[8]

الأدلة:

قام الباحث بتحليل الآراء السابقة، وانتهى إلى أن أدلتهم؛ هي:

- إنَّ هذا الفعل عبارة عن عبث علمي يتنافى مع الأخلاق والتعاليم الإسلامية التي لا تعترف بغير الطرق الطبيعية للإنجاب؛ بحيث يكون الحيوان المنوي من الزوج والبويضة من الأنثى، سواء بالاتصال المباشر بينهما عن طريق المعاشرة الزوجية أم عن طريق التلقيح الصناعي المنضبط شرعاً، بأن يكون الجنين نتج من الزوجين، وكون الحيوانات المنوية الطبيعية للزوج وكذلك البويضة الطبيعية للمرأة هي الطريقة التي ليس فيها شك أو اختلاف؛ لذا قال عنها النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((...وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»))[9] وقد

(4) انظر:
العربية. اكتشاف مذهل: «خلق حيوانات منوية» من الجلد، منشور بتاريخ: 2014/5/2، في:
https//:www.alarabiya.net/medicine-and-health/2014/05/02/
«غدي نيوز»، اكتشاف مذهل: «خلق» حيوانات منوية من الجلد، منشور بتاريخ: 2014/5/5،في:
https//:ghadinews.net/news/12855/
الأنباء، إنتاج حيوانات منوية من الجلد، منشور بتاريخ: 2014/5/5م، في:
https//:www.alanba.com.kw/ar/world-news-466182/05-05-2014/
عبد الإله مجيد، تخليق حيوان منوي من جلد رجال عقيمين للمرة الأولى، بتاريخ: 2014/5/2م، في:
https//:elaph.com/Web/LifeStyle.2014/5/900416/html
الوائلي، إن كنت لا تُنتج نطفاً فتلك ليست بمشكلة، منشور بتاريخ: 2014/5/16، في:
https//:real-sciences.com%/D8%B9%D9%84%D9%85-
- Mertz L. Babies from skin cells? New assisted reproductive technologies are turning science fiction into reality. p. 16-18.
- Dovey, Stem Cell-Based Sperm Successfully Created from Skin Of Infertile Men: A Scientific First, https://www.medicaldaily.com/stem-cell-based-sperm-successfully-created-skin-infertile-men-scientific-first-279972

(5) انظر:
- Eggs from men, sperm from women: how stem cell science may change how we reproduce,https://theconversation.com/eggs-from-men-sperm-from-women-how-stem-cell-science-may-change-how-we-reproduce-219005
- Men's Eggs, Women's Sperm: Stem Cell Science May Change How We Reproduce, , https://www.ndtv.com/science/eggs-from-men-sperm-from-women-stem-cell-science-may-change-how-we-reproduce-4689273

(6) أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء، منشور بتاريخ: 2012/4/17، منشور في:
https://www.lahamag.com/article/26288-

(7) مراسلة خاصة قام بها الباحث عبر البريد الإلكتروني، husam@staff.alquds.edu للأستاذ الدكتور حسام الدين عفانة، فب[أن رأيه في المسألة –مشكوراً– بتاريخ: 29/3/2024م.

(8) قام الباحث بإرسال سؤال لدار الإفتاء الأردنية للوقوف على رأيهم في هذه المسألة، وقد أجابت دار الإفتاء الأردنية –مشكورة– على السؤال من خلال فتوى رقم:
https://www.aliftaa.jo/ShortAnswer.aspx?Question-،300244
Id=300244&AnswerId=548cf995-9655-411c-8c42-53277cdff4b7

(9) رواه مسلم، في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، حديث رقم: 53-(1006)، (697/2)

أكد القرآن الطريقة المثالية الشرعية للإنجاب، فقال تعالى: [وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ * من نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ.][10] [11]

- حث الإسلام على الزواج وامتن الله به على الناس، وجعل منه الإنجاب بشكل واضح لا يحتمل اللبس أو الشك، فقال تعالى: [وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ.] [12][13]

- إنَّ استخراج حيوانات منوية من عظم المرأة أو من جلدها، ثم تلقيحها به فتكون هي الأم والأب في الوقت نفسه؛ مما يؤدي إلى اختلاط الأنساب، كما هو الحال الآن في قضية التلقيح الصناعي التي استغلت تجارياً مع عدم الالتزام بالضوابط التي قررها العلماء وخاصة مع غياب الرقابة من وزارات الصحة كما هو حاصل في بعض الدول اليوم.[14]

- إنَّ إنتاج حيوانات منوية أو بويضات بغير الطرق المعهودة؛ فيه شبهة، وقد أمرنا رَسُولَ اللهِ ﷺ بالابتعاد عن الشبهات فقال: ((إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ.))»[15] [16]

- إنَّ توهُّم الأطباء المبني على اعتبار هذه الطريقة قاضية على العقم في الأرض تماماً؛ محال شرعاً؛ إذ إن سنة الله في مخلوقاته: [يَهَبُ لِمَنْ يَشَاء إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاء الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاء عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ،][17] أي أنه لا بد أن يكون هناك أفراد يعانون من العقم مهما بلغ التقدم الطبي؛ لأن هذه سنة الله تعالى في خلقه.[18]

- إنَّ الادعاء بأن لجوء الرجال الذين ابتلاهم الله بالعقم، إلى إنتاج حيوانات منوية من جلدهم يدخل في باب الأمر بالتداوي، فقد قال ﷺ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً،))[19] وقال ﷺ: ((تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْهَرَمَ،))[20] أو الاعتماد على وصايا النبي ﷺ كثرة الإنجاب؛ كقوله عليه الصلاة والسلام: ((تزوجوا الوَدُودَ الوَلُودَ فإني مكاثِرٌ بِكُمُ الأمم.))[21]

أمر مرفوض؛ لأن الإسلام يرفض المبدأ الميكيافللي «الغاية تبرر الوسيلة؛» لأن الغاية في الإسلام لا بد أن تكون نبيلة وهي الإنجاب، لكن لا بد أن يتم ذلك أيضاً بوسيلة شريفة، والإنجاب من وسائل غير مألوفة مرفوض شرعاً.[22]

المطلب الثاني: مناقشة الباحث:

يمكن للباحث مناقشة الأدلة السابقة؛ من خلال الآتي:

- مناقشة الاستدلال بأن هذا الفعل عبارة عن عبث علمي يتنافى مع الأخلاق والتعاليم الإسلامية التي لا تعترف بغير الطرق الطبيعية للإنجاب؛ بحيث يكون الحيوان المنوي من الزوج والبويضة من الأنثى.

أقول: أتفق مع هذا الدليل في حالة استخراج الحيوانات المنوية من عظم الأنثى، فهذا الأمر مخالف للمعايير الأخلاقية والتعاليم القرآنية والنبوية، ثم إن حفظ النسل مقصد من مقاصد الشريعة، وقد شرع الله تعالى الزواج لحفظ النسل،[23] فهو الطريق الطبيعي الصحيح شرعاً للتناسل والتكاثر، قال الله تعالى: [وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ،][24] فقد بيّنت الآية أن من أهداف الزواج: المودة والرحمة، وقد روى عن الحسن ومجاهد وعكرمة أن المودة هي: الجماع، والرحمة هي: الولد.[25]

أما في حالة استخراج الحيوانات المنوية من جلد الرجل، فالاستدلال السابق غير متحقق هنا، إذ لو أن الزوج والزوجة لا أطفال لديهما، والمشكلة في إنتاج الحيوانات المنوية من الزوج، فهنا لا يتضمن الأمر أي عبث، بل هو وسيلة علاجية، لا سيَّما أن هذه الحيوانات المنوية بعد استخراجها سيتم تلقيحها صناعياً مع البويضة المأخوذة من الزوجة، ثم وضعها في رحم الزوجة.

- مناقشة الاستدلال بـ: حث الإسلام على الزواج وامتنان الله به على الناس، وجعل منه الإنجاب بشكل واضح لا يحتمل اللبس أو الشك.

يتفق الباحث مع هذا الدليل ويرى بأن ذلك يؤيد جواز استخراج الحيوانات المنوية من جلد الرجل وهو الزوج، فالعملية ضرورة طبية قامت بين زوج وزوجة. أما في حالة استخراج الحيوانات المنوية من عظم الأنثى، فهذا الدليل يؤكد حرمة هذا الفعل.

- إنَّ استخراج حيوانات منوية من عظم المرأة أو من جلدها، ثم تلقيحها بها؛ فتكون هي الأم والأب في الوقت نفسه، مما يؤدي إلى اختلاط الأنساب.

يتفق الباحث مع هذا الاستدلال؛ لذا يرى حرمة استخراج الحيوانات المنوية من عظم الأنثى؛ نظراً لحرمة اختلاط الأنساب، وكل ما أدى إلى حرام؛ فهو حرام.[26]

---

(10) سورة النجم، آية: 45-46.
(11) أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء، سبق التخريج التفصيلي للموقع.
(12) سورة النحل، آية: 72.
(13) أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء، سبق التخريج التفصيلي للموقع.
(14) أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء، سبق التخريج التفصيلي للموقع.
(15) رواه البخاري- واللفظ له-، كتاب: الإيمان، باب: فضل من استبرأ لدينه، حديث رقم: 52، (1/20) ومسلم في صحيحه، كتاب: المساقاة، باب: أخذ الحلال وترك الشبهات، حديث رقم: 107-(1599)، (1219/3).
(16) أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء، سبق التخريج التفصيلي للموقع.
(17) سورة الشورى: 49-50.
(18) أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء، سبق التخريج التفصيلي للموقع.
(19) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الطب، باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، حديث رقم: 5678، (122/7).
(20) رواه ابن ماجة في سننه-واللفظ له-، أبواب: الطب، باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، حديث رقم: 3436، (497/4)، وحكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأن إسناده صحيح، ورواه الحاكم في المستدرك، كتاب: الطب، (441/4) حديث رقم: 8206، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. ورواه الترمذي في سننه، أبواب: الطب، باب: ما جاء في الدواء والحث عليه، حديث رقم: 2038، (451/3) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
(21) رواه أبو داود في سننه، -واللفظ له- كتاب: النكاح، باب: في تزويج الأبكار، حديث رقم: 2050، (395/4)، وحكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأن «إسناده قوي.» ورواه الحاكم، في المستدرك، كتاب: النكاح، حديث رقم: 2685، (176/2).

(22) أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء، منشور بتاريخ: 2012/4/17، منشور في: https://www.lahamag.com/article/26288-
(23) انظر:
- ابن حجر الهيتمي، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، (183/7).
- الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، (201/4)
(24) سورة الروم، آية: 21.
(25) انظر:
- ابن وهب، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، (52/2).
- السمعاني، تفسير القرآن العظيم، (204/4).
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (17/14).
- البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (204/4).
(26) انظر:
- الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (157/1).
- الخرشي، شرح مختصر خليل، (147/4).
- الشنقيطي، لوامع الدرر في هتك أستار المختصر، (539/7).
- الماوردي، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، (78/1).
- البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، (ج204/4).

- مناقشة الاستدلال بأن بوجود شبهة في إنتاج حيوانات منوية أو بويضات بغير الطرق المعهودة.

أقول: إن الحديث الآن عن حالة ضرورة طبية، وهي مشكلة في الرجل بعدم قدرته طبيعياً على إنتاج حيوانات منوية؛ لذا جاءت هذه الطريقة، ويمكن الاستئناس لذلك بأن مجمع الفقه الإسلامي في قراره رقم: 16(3/4) بشأن أطفال الأنابيب؛ أجاز عملية أخذ نطفة من زوج، وبييضة من زوجته، ويتم التلقيح خارجيًّا، ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة، وانتهى إلى أنه لا حرج من اللجوء إليها عند الحاجة، مع التأكيد على ضرورة أخذ كل الاحتياطات اللازمة.

إن هذه الطريقة –أي أطفال الأنابيب– لم تكن بمعهودة قبل مئة سنة مثلاً، ولو كان معيار التحليل والتحريم المعهود والمألوف؛ لكانت أكثر النوازل الطبية محرمة، أما مسألة الشبهة، فإن الشبهة تنتفي في حالة تقييد العملية بعدد من الضوابط المانعة لعلل التحريم، وأبرزها التأكيد على منع اختلاط الأنساب؛ وذلك بأن يكون الحيوان المنوي من الزوج، والبويضة من الزوجة.

- مناقشة الاستدلال بأن توهُّم الأطباء المبني على اعتبار هذه الطريقة قاضية على العقم في الأرض تماماً.

يرى الباحث بأن هذا الاستدلال فيه نظر، ففي حالة استخراج الحيوانات المنوية من جلد الزوج العقيم، هذه العملية ما هي إلا محاولة لعلاج مرض، وليست القضاء على العقم في الأرض، بل هي طريقة علاجية، وحالها حال أي علاج، تصلح مع بعض المرضى ولا تصلح مع غيرهم.

- مناقشة الاستدلال بأن الادعاء بأن لجوء الرجال الذين ابتلاهم الله بالعقم، إلى إنتاج حيوانات منوية من جلدهم يدخل في باب الأمر بالتداوي.

لا يرى الباحث حجة في هذا الاستدلال، فالموضوع هو بحث عن علاج لرجل عقيم، ويندرج ذلك تحت النصوص الآمرة بالتداوي، والبحث عن علاج، أما مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، فلا أرى وجهاً للاستدلال بها هنا؛ لأن مسألة كون الوسيلة شريفة أو وضيعة؛ لا يوجد معيار في هذا المقام ليحكم على هذه الوسيلة هذا أولاً، وثانياً مسألة الوسائل المألوفة وغير المألوفة، إن هذا المعيار لو تم تفعيله؛ لكانت أغلب الطرق الطبية الحديثة محرمة، فأطفال الأنابيب مثلاً عند نشوء الفكرة لم تكن بمألوفة، ولم يمنع ذلك الكثير من الفقهاء المعاصرين بدراستها، والخروج إلى جواز بعض صورها ضمن قيود وضوابط.

إضافة إلى ما سبق؛ يرى الباحث ضرورة التمييز بين صورتين؛ الأولى: إنتاج حيوانات منوية من النخاع العظمي للأنثى، والثانية إنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجل.

المطلب الثالث: الصورة الأولى: حكم إنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للمرأة

يتفق الباحث مع القائلين بحرمة هذا الفعل، ويمكن له أن يضيف إلى ما سبق من أدلة للتحريم ما يأتي:

- أولاً: إن تعالى خلق الرحم في المرأة للحمل والولادة والتناسل وإعمار الأرض، ويستدل على ذلك بأن النبي ﷺ حث على الزواج بالمرأة الولود؛ فقد جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: إني أصبتُ امرأةً ذاتَ حَسَبٍ وجَمَالٍ، وأنها لا تَلِدُ، أفاتزوجُها؟ قال: «لا،» ثم أتاهُ الثانيةَ فنهاه، ثم أتاه الثالثةَ، فقال: ((تزوجوا الوَدُودَ الوَلُودَ فإني مكاثِرٌ بِكُمُ الأمم،))[27] وأنه سبحانه خلق في الرجل الحيوانات المنوية؛ كي يتم التلقيح والإخصاب قال الله تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى،][28] فقد بيّن القرطبي أن في هذا دليل على أن الولد يكون من ماء الرجل والمرأة،[29] ويؤيد هذا التفسير أن النبي ﷺ بيّن بالنص الصريح أن الطفل يخلق من ماء الرجل والمرأة معاً، روى الإمام أحمد بسنده: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسَأَلَ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((لَوْ أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ أَهْرَقْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ، لَأَخْرَجَ اللهُ مِنْهَا – أَوْ يُخْرِجُ مِنْهَا وَلَدًا الشَّكُّ مِنْهُ وَلَيَخْلُقَنَّ اللهُ نَفْسًا هُوَ خَالِقُهَا))[30] وروى الإمام مسلم أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ.... قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ. قَالَ: «يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ. قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ؟ قَالَ: ((مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ، أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ، آنَثَا بِإِذْنِ اللهِ،)) قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ.[31] وعليه؛ فإن إنتاج الحيوانات المنوية من عظم المرأة فيه إخلال بالتوازن الإلهي في الكون.
- ثانياً: من حقوق الطفل أن يتبع والده في النسب؛ فالأصل أن ينسب المولود ذكراً كان أو أنثى إلى أبيه، كما قال سبحانه عن مريم عليها السلام: [وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ،][32]،[32] وقد قال الله تعالى: [ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ،][33] ففي الآية منع وحظر على إطلاق اسم الأبوة من غير جهة النسب،[34] وقد نص غير واحد من الفقهاء على أن الولد يتبع أباه في النسب،[35] وفي حالة استخراج المني من نخاع العظم للمرأة ثم تلقيح البويضة من هذا المني، فهنا تصبح المرأة هي الأم والأب، وفي هذا إخلال بحق من حقوق الطفل، وهو النسب إلى أبيه.

المطلب الرابع: الصورة الثانية: حكم إنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجال

في ضوء مناقشة الأدلة السابقة؛ فإن الباحث يذهب إلى جواز هذه الصورة وفق عدد من الضوابط–سيأتي بيانها–؛ للأسباب الآتية:

- إنّ القول بالجواز –المقيد بضوابط– يحقق مقصداً شرعياً؛ وهو حفظ النسل، وهو من مقاصد الشريعة.
- إنَّ القول بالجواز يدخل ضمن عموم الأدلة الحاثة على مشروعية الإنجاب والسعي إليه، فالإسلام حث على الإنجاب بالطرق الطبيعية عن طريق الحث

(27) رواه أبو داود في سننه، –واللفظ له– كتاب: النكاح، باب: في تزويج الأبكار، حديث رقم: 2050، (395/3)، وحكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأن «إسناده قوي.» ورواه الحاكم في المستدرك، كتاب: النكاح، حديث رقم: 2685، (176/2).

(28) سورة الحجرات، آية: 13.

(29) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (7/4).

(30) رواه الإمام أحمد في مسنده، (412/19)، حديث رقم: 12420. والحديث صححه الألباني في: سلسلة الأحاديث الصحيحة، (321/3)، حديث رقم: 1333.

(31) رواه مسلم في صحيحه، كتاب: الحيض، باب: بيان صفة مني الرجل، والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما، حديث رقم: 34–(315)، (252/1).

(32) سورة التحريم، آية: 12.

(33) سورة الأحزاب، آية:5.

(34) انظر: الجصاص، أحكام القرآن، (222/5).

(35) انظر:

- السبكي، الأشباه والنظائر، (304/2).
- ابن قيم الجوزية، تحفة المودود بأحكام المولود، (135).
- السيوطي، الأشباه والنظائر، (267).
- ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، (685/6).
- الكرمي، غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، (356/2).
- البهوتي، دقائق أولي النهى، (190/3).
- البهوتي، الروض المربع، (256/3).

على الزواج فإن تعذرت الطرق الطبيعية؛ فقد قامت ضرورة للجوء إلى الطرق الطبية.

• يمكن القول بأن استخدام هذه الطريقة هو من باب إدخال السرور على قلوب المسلمين؛ لأن [الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.][36]

ضوابط الجواز:

يرى الباحث بأن القول بالجواز يلزم تقييده بعدد من الضوابط؛ منها:

• أن يؤمن اختلاط الأنساب بوجود ضمانات طبية وإجرائية كافية لذلك.

• إصدار مواد قانونية –ضمن قانون المسؤولية الطبية مثلاً– لتنظيم هذه العملية وشروطها وإجراءاتها ووضع عقوبات رادعة لكل من خالفها.

• أن تخضع هذه العملية لرقابة طبية صارمة من قِبل الدولة؛ كيلا تستغل مثل هذه العمليات لأمور مخالفة للشرع والنظام.

• قيام زواج شرعي بين الرجل والمرأة.

• ألا تستخدم هذه التقنية إلا في حالة قيام ضرورة طبية مؤكدة من قِبل لجنة موثوقة من الأطباء تبين عدم إمكانية استخراج الحيوانات المنوية إلا هذه الطريقة.

• ألا يتم التحكم في الصفات الوراثية للجنين من خلال هذه التقنية.

• ألا يترتب على هذا الحمل أي ضرر يقع على الجنين؛ لأن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ.[37]

• ضرورة التأكد من خلال أهل الاختصاص بأن الطفل الناتج من هذه العملية سيولد سليماً؛ لا عيب فيه ولا خلل حالاً ومستقبلاً.»

استدراك ورده:

قد يستدرك أحدهم بالقول: ألا يعدُّ استخراج الحيوانات المنوية من جلد الرجل يعارض قول الله سبحانه تعالى: [يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ؛][38] إذ بيّن غير واحد من المفسرين بأن الصلب هو ظهر الرجل؛ فعن سفيان، قال: «الصُّلْب للرجل، والترائب للمرأة،» وقال ابن زيد: «الترائب: الصدر، وهذا الصلب وأشار إلى ظهره،» وعن قتادة قال: «يخرج من بين صلب الرجل ونحره.»[39]

الجواب:

يمكن للباحث الإجابة على هذا الاستدراك بالقول: ثمة تفسيرات أخرى لمعنى الصلب، فقد قال الليث بن سعد عن معمر بن أبي حبيبة المدني: أنه بلغه في قول الله عز وجل: [يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ،] قال: «هو عصارة القلب، من هناك يكون الولد،» وقيل: يخرج من ظهر الرجل في النخاع الشوكي الآتي من الدماغ، وقيل: لو جعل ما بين الصلب والترائب كناية عن البدن كله لم يبعد وكان تخصيصهما بالذكر لما أنهما كالوعاء للقلب الذي هو المضغة العظمى، وقيل: إن ماء الرجل ينزل من الدماغ، ولا يخالف هذا ما في الآية لأنه إذا نزل من الدماغ نزل من بين الصلب والترائب، وقيل: إن المعنى: يخرج من جميع أجزاء البدن، ولا يخالف هذا ما في الآية، لأن نسبة خروجه إلى بين الصلب والترائب باعتبار أن أكثر أجزاء البدن هي الصلب والترائب وما يجاورها وما فوقها مما يكون تنزله منها.[40]

وعليه، فلا تعارض بين الآية والصورة الطبية المفترضة؛ لعدم اتفاق كلمة المفسرين على تفسير الصلب، فيمكن تفسير الصلب بأنه البدن كله، ثم يمكن حمل الآية على أكثر أجزاء إنتاج الحيوانات المنوية هو الصلب أو الظهر، لكن لا يمنع ذلك من إنتاج الحيوانات المنوية من أجزاء أخرى من الجسم، ثم إن الآية تصف الأعم الأغلب ولم تمنع غيره.

الخاتمة

هدف هذا البحث إلى الوقوف على الوصف الطبي لمسألة ما زالت قيد التجارب الطبية؛ هي: إنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للأنثى، وإنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجال.

نتائج البحث:

انتهى البحث إلى:

• تحريم إنتاج الحيوانات المنوية من النخاع العظمي للأنثى لعدد من الأسباب تم بيانها في البحث.

• إباحة إنتاج الحيوانات المنوية من جلد الرجل، وهذا الجواز مقيد بعدد من الضوابط والقيود.

توصيات البحث:

وتوصي الدراسة الباحثين بمتابعة ما يستجد من تجارب طبية لاستنباط الأحكام الفقهية لها.

الدعم المالي

يؤكد الباحثون أن هذا العمل العلمي لم يحصل على أي دعم مالي من أي جهة حكومية أو خاصة، وأنه تم إعداده وتمويله ذاتياً.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي(CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد

(36) سورة الكهف، آية: 46.

(37) رواه ابن ماجه في سننه، أبواب: الأحكام، باب: من بنى في حقه ما يضر بجاره، حديث رقم: 2341، (432/3)، وحكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأنه صحيح لغيره.

وانظر:

• الزعبي والرشدان، قواعد رفع الضرر وأثرها زمن وباء كورونا، (60).

• الرشيدي، التجميل بتقنية البلازما–دراسة فقهية تأصيلية، (280).

• حماد، حكم التغيير التجميلي للون العينين، (245).

(38) سورة الطارق، آية: 7.

(39) انظر:

• ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (24/354-356).

• الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (10/179).

• ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (8/375).

• الماوردي، تفسير الماوردي = النكت والعيون، (6/246).

• الشوكاني، فتح القدير، (5/509).

(40) انظر:

• ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (24/356).

• ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (8/375).

• الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (15/309).

• الشوكاني، فتح القدير، (5/510).

المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

قائمة المصادر والمراجع

الألباني، محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1995.

الألوسي، محمود بن عبد الله. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تحقيق: علي عطية. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1415هـ.

''أطفال من خلايا جلد الرجال ونخاع النساء''. مجلة لها. 17 أبريل 2012. https://www.lahamag.com/article/26288-.

''الأنباء، إنتاج حيوانات منوية من الجلد''. جريدة الأنباء الكويتية. 5 مايو 2014. https://www.alanba.com.kw/ar/world-news/466182/05-05-2014-.

البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر. أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1418هـ.

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد. الكشف والبيان عن تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 2002.

الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي. أحكام القرآن. تحقيق: محمد قمحاوي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1405هـ.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1990.

''حمل دون رجل''. الإمارات اليوم. 25 مارس 2008. https://www.emaratalyoum.com/local-section/2008-03-25-1.189282.

حماد، حمزة عبد الكريم. ''حكم التغيير التجميلي للون العينين: دراسة فقهية طبية''. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية 18، عدد 3 (2023).

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2001.

الرشيدي، وسن. ''التجميل بتقنية البلازما – دراسة فقهية تأصيلية''. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية 18، عدد 3 (2022).

الزعبي، رشا، ومحمد الرشدان. ''قواعد رفع الضرر وأثرها زمن وباء كورونا (دراسة تأصيلية، مقاصدية، فقهية)''. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية 18، عدد 2 (2023).

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب. الأشباه والنظائر. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1991.

السبكي، محمود محمد. المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود. القاهرة: مطبعة الاستقامة، الطبعة الأولى، 1353هـ.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 2009.

السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد. تفسير القرآن العظيم. تحقيق: ياسر إبراهيم وغنيم غنيم. الرياض: دار الوطن، الطبعة الأولى، 1997.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. الأشباه والنظائر. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1990.

الشوكاني، محمد بن علي. فتح القدير. دمشق: دار ابن كثير، الطبعة الأولى، 1414هـ.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد شاكر. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، د.ت.

ابن عابدين، محمد أمين بن عمر. رد المحتار على الدر المختار. بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، 1992.

''العربية. اكتشاف مذهل: 'خلق حيوانات منوية' من الجلد''. العربية نت. 2 مايو 2014. https://www.alarabiya.net/medicine-and-health/2014/05/02/.

ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله. القبس في شرح موطأ مالك بن أنس. تحقيق: د. محمد كريم. بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1992.

''غدي نيوز، اكتشاف مذهل: 'خلق' حيوانات منوية من الجلد''. غدي نيوز. 5 مايو 2014. https://ghadinews.net/news/12855/.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. تحفة المودود بأحكام المولود. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط. دمشق: مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، 1971.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. القاهرة: دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، 1964.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي سلامة. د.م: دار طيبة، الطبعة الثانية، 1999.

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد. سنن ابن ماجة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 2009.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد. تفسير الماوردي = النكت والعيون. تحقيق: السيد عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

مجيد، عبد الإله. ''تخليق حيوان منوي من جلد رجال عقيمين للمرة الأولى''. إيلاف. 2 مايو2014. https://elaph.com/Web/LifeStyle/2014/5/900416.html.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

''وداعا للرجال: النسوة يستطعن الحمل بقواهن الذاتية ودون حاجة للذكور''. وكالة معا الإخبارية. 3 فبراير 2008. https://www.maannews.net/news/93753.html.

الوائلي، المجتبى. ''إن كنت لا تُنتج نطفاً فتلك ليست بمشكلة''. العلوم الحقيقية. 16 مايو 2014. https://real-sciences.com/.

ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب. تفسير القرآن من الجامع لابن وهب. تحقيق: ميكلوش موراني. بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، د.ت.

List of Sources and References

Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash'ath. Sunan Abi Dawud. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut. 1st ed. Beirut: Dar al-Risalah al-Alamiyyah, 2009.

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. Silsilat al-Ahadith al-Sahihah [Series of Authentic Hadiths]. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-Ma'arif, 1995.

Al-Alusi, Mahmoud ibn Abdullah. Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azim. Edited by Ali Atiyyah. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH.

"Atfal min Khalaya Jild al-Rijal wa Nukha' al-Nisa [Children from Male Skin Cells and Female Bone Marrow]." Laha Magazine, April 17, 2012.

Al-Baydawi, Abu Said Abdullah ibn Umar. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil [The Lights of Revelation and the Secrets of Interpre tation]. Edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli. 1st ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1418 AH.

Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad. Al-Mustadrak ala al-Sahi hayn. Edited by Mustafa Ata. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Il miyyah, 1990.

Al-Jassas, Abu Bakr Ahmad ibn Ali. Ahkam al-Qur'an [Rulings of the Qur'an]. Edited by Muhammad Qamhawi. 1st ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1405 AH.

Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad. Al-Nukat wa al-Uyun (Tafsir al-Mawardi). Edited by al-Sayyid Abd al-Rahim. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, n.d.

Ibn Abidin, Muhammad Amin ibn Umar. Radd al-Muhtar ala al-Dur al-Mukhtar. 2nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1992.

Ibn al-Arabi, Abu Bakr Muhammad ibn Abdullah. Al-Qabas fi Sharh Muwatta Malik ibn Anas. Edited by Muhammad Karim. 1st ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1992.

Ibn Hanbal, Ahmad. Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 2001.

Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar. Tafsir al-Qur'an al-Azim [Interpretation of the Great Qur'an]. Edited by Sami Salameh. 2nd ed. Dar Taybah, 1999.

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid. Sunan Ibn Ma jah. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut. 1st ed. Beirut: Dar al-Risalah al-Alamiyyah, 2009.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr. Tuhfat al-Mawdud bi-Ahkam al-Mawlud [The Gift to the Loved One Regarding the Rulings of the Newborn]. Edited by Abd al-Qadir al-Arna'ut. 1st ed. Damascus: Maktabat Dar al-Bayan, 1971.

Ibn Wahb, Abu Muhammad Abdullah. Tafsir al-Qur'an min al-Jami' li-Ibn Wahb. Edited by Miklos Muranyi. 1st ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, n.d.

"Iktishaf Mudhhil: Khalq Hayawanat Manawiyah min al-Jild [Amazing Discovery: 'Creating' Sperm from Skin]." Al Arabiya, May 2, 2014.

"Iktishaf Mudhhil: Khalq Hayawanat Manawiyah min al-Jild." Ghadinews, May 5, 2014.

"Intaj Hayawanat Manawiyah min al-Jild [Producing Sperm from Skin]." Al-Anba Newspaper, May 5, 2014.

Khamsi, Roxanne. "Bone Stem Cells Turned into Primitive Sperm Cells." New Scientist, April 13, 2007. https://www.newscien tist.com/article/dn11601-bone-stem-cells-turned-into-primitive-sperm-cells/

Majid, Abd al-Ilah. "Takhliq Hayawan Manawi min Jild Rijal Aqimin lil-Marrah al-Ula [Synthesizing Sperm from the Skin of Sterile Men for the First Time]." Elaph, May 2, 2014.

Mertz, L. "Babies from Skin Cells?: New Assisted Reproduc tive Technologies are Turning Science Fiction into Reali ty." IEEE Pulse 6, no. 1 (2015): 16–21. https://doi.org/10.1109/MPUL.2014.2366892

Muslim ibn al-Hajjaj. Sahih Muslim. Edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, n.d.

Singer, Emily. "Female Sperm? Scientists Generate Primitive Sperm Cells from Female Stem Cells." MIT Technology Review, January 31, 2008. https://www.technologyreview.com/2008/01/31/222198/female-sperm/

"Wada'an lil-Rijal: al-Niswa Yastati'na al-Hamal bi-Quwahunna al-Dhatiyah [Farewell to Men: Women Can Conceive on Their Own]." Ma'an News Agency, February 3, 2008.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad. Al-Jami' li-Ah kam al-Qur'an (Tafsir al-Qurtubi). Edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish. 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, 1964.

Al-Rashidi, Wasan. "Al-Tajmil bi-Tiqniyat al-Plasma: Dirasah Fiqhiyah Ta'siliyah [Cosmetic Plasma Technology: A Jurispru dential Foundational Study]." Jordanian Journal of Islamic Stud ies 18, no. 3 (2022).

Al-Sam'ani, Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad. Tafsir al-Qur'an al-Azim. Edited by Yasser Ibrahim and Ghunaim Ghunaim. 1st ed. Riyadh: Dar al-Watan, 1997.

Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali. Fath al-Qadir. 1st ed. Damascus: Dar Ibn Kathir, 1414 AH.

Al-Subki, Mahmoud Muhammad. Al-Manhal al-Adhb al-Maw rud Sharh Sunan al-Imam Abi Dawud. 1st ed. Cairo: Al-Instiqa ma Press, 1353 AH.

Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab. Al-Ashbah wa al-Naza'ir [The Similitudes and Parallels]. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1991.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman. Al-Ashbah wa al-Naza'ir [The Similitudes and Parallels]. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1990.

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an. Edited by Ahmad Shakir. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, n.d.

Al-Tha'labi, Abu Ishaq Ahmad ibn Muhammad. Al-Kashf wa al-Bayan an Tafsir al-Qur'an. 1st ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2002.

Al-Waeli, Al-Mujtaba. "In Kunta la Tuntiju Nutafan fa Tilka Laysat bi-Mushkilah [If You Don't Produce Sperm, That is Not a Prob lem]." Real Sciences, May 16, 2014.

Al-Zoubi, Rasha, and Muhammad Al-Rashdan. "Qawa'id Raf' al-Darar wa Atharuha Zaman Waba' Corona [Rules of Mitigating Harm and Their Impact During the COVID-19 Pandemic]." Jor danian Journal of Islamic Studies 18, no. 2 (2023).

Cohen, Glenn, and Alex Pearlman. "Creating Eggs and Sperm from Stem Cells: The Next Big Thing in Assisted Reproduction?" STAT, June 5, 2019. https://www.statnews.com/2019/06/05/creating-eggs-sperm-stem-cells/

Dovey, Dana. "Stem Cell-Based Sperm Successfully Created From Skin of Infertile Men: A Scientific First." Medical Daily, May 1, 2014. https://www.medicaldaily.com/stem-cell-based-sperm-successfully-created-skin-infertile-men-scientific-first-279972

"Hamal Duna Rajul [Pregnancy Without a Man]." Emarat Al-Youm, March 25, 2008.

Hammad, Hamza Abd al-Karim. "Hukm al-Taghyir al-Tajmili li-Lawn al-Aynayn: Dirasah Fiqhiyah Tibbiyah [The Ruling on Cosmetic Eye Color Change: A Jurisprudential-Medical Study]." Jordanian Journal of Islamic Studies 18, no. 3 (2023).